الخميس

٨٦٥

السنة الثامنة عشرة – رجب/١٤٤٣هـ – ٣/٢/٢٠٢٢م

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لمركز الدراسات والمراجعة العلمية / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

التربية بالقدوة

التربية بالقدوة هي أسلوب علمي من أساليب التربية، ويتجسد ذلك بأن يكون المربي قدوة أمام النشء المراد تربيته، فيسارع إلى المبادءة والتضحية، ويمتنع عن صغائر الأمور. فهي أسلوب تطبيقي واقعي يثبت مقدرة الإنسان واستطاعته على البعد عن الانحرافات السلوكية، واكتسابه القيم والمهارات الشخصية والاجتماعية.

إذن القدوة في التربية هي من أنجح الوسائل المؤثرة في إعداد الطفل خلقياً، وتكوينه نفسياً واجتماعياً؛ ذلك لأن المربي هو المثل الأعلى في نظر الطفل، والأسوة الصالحة في عين الطفل، يقلده سلوكياً، ويحاكيه خلقياً من حيث يشعر أو لا يشعر.. بل تنطبع في نفسه وأحاسيسه صورته القولية والفعلية والحسية والمعنوية.

وهناك طرائق سهلة جداً لتربية الأبناء منها:

١- الأب الذي يقول عند دخوله البيت: (السلام عليكم) ويطرق الباب ويبتسم لزوجته وأولاده؛ سيعلّم أولاده الاستئذان وإلقاء السلام والابتسامة.

٢- الأم المحجبة والمحافظة على الصلاة وقراءة القرآن الكريم في البيت ستجعل بنتها كذلك محجبة ومحافظة على الصلاة وقراءة القرآن.

٣- الأب الذي يساعد زوجته في أعمال المنزل سيتعلّم منه أولاده التعاون ومساعدة الآخرين.

٤- الأب -وكذلك الأم- الذي يحترم أبويه ويقبّل أيديهما، سيُقبّل أولاده يديه أيضاً ويطيعونه.

٥- الأب والأم المتفقان المتفاهمان فيما بينهما (خاصة أمام الأولاد) ولا يتشاجران ولا يرفعان أصواتهما، سيجعلان أولادهما يحبون البيت ومتآلفين متحابين وأكثر تماسكاً وأكثر تفاهماً.

٦- الأب الذي يصل رحمه ويُحسن إليهم ويحبهم سيتعلّم منه أولاده صلة الرحم والبر والإحسان.

٧- التوجه من قبل الأبوين للصلاة عند سماع الأذان سيجعل الأولاد يحافظون على الصلاة مثلهما.

٨- الأب الذي يأخذ رأي زوجته وأولاده في بعض الأمور ويتناقش ويتشاور معهم ويحترم رأيهم سيعلّم أولاده المشاركة والإيجابية.

٩- الأب الصادق مع أولاده سيعلّمهم الصدق، والأب الذي يفي بوعوده معهم سيعلّمهم الوفاء بالوعود مع الناس.

١٠- الأب والأم المحافظان على النظافة والنظام والترتيب سيجعلون أولادهم منظّمين في حياتهم محافظين على غرف نومهم.

من هنا كانت القدوة عاملاً كبيراً في صلاح الطفل أو فساده؛ فإن كان المربي صادقاً أميناً كريماً عفيفاً.. نشأ الولد على الصدق والأمانة والخلق والكرم والشجاعة والعفة.. والعكس هو الصحيح. والأبوان هما المسؤولان أولاً وأخيراً في إعداد الطفل على هذه الخصال، وتوجيهه إلى التزود بالعلوم النافعة.

إعداد/ أزل ضياء

الإسلام يعزُّ المرأة

شهدت المرأة معاناةً قاسيةً جمّة على مدى التاريخ، ونظراً لاختلاف جسدها مقارنة بالرجل، فقد أثر هذا الأمر سلباً على الظَّلَمة والطواغيت، الذين سعوا جاهدين على مر العصور لبخس حقها وتجريدها من إنسانيتها، وما أبشعها من جرائم ارتكبوها بهذا الشأن، ولا سيما في شبه الجزيرة العربية وإبّان العصر الجاهلي حيث كانوا أشد وطأة على المرأة، وأعظم لثلمها شخصيتها، حتى بلغ بهم الأمر أن جعلوها سلعةً تباع وتشترى، لم يورّثها الرجال (فهي لا تحمل السلاح)، كما كانوا يعدون ولادة البنت عاراً؛ ولذلك -كما يشير القرآن الكريم- كانوا يعمدون لوأدها، بل الأدهى من ذلك أنّهم ولّوا ظهورهم حتى لأبسط القوانين الطبيعية، وهذا ما يمثّل الجو الفكري الذي كان سائداً لديهم آنذاك.

وهنا كان للإسلام الذي حمل راية القيم الإلهية والإنسانية موقفه الحازم إزاء هذا التفكير الجاهلي المقيت، لتثور ثائرته من أجل استعادة المرأة لشخصيتها المفقودة، فاعتمد أسلوب الوعظ والتوصية والإرشاد إلى جانب تشريع القوانين التي تكفل للمرأة حقوقها، وفسح المجال أمامها لتمارس دورها في كافة الميادين، وبالتالي الوقوف بحزم بوجه كل مَن تسوّل له نفسه التمرد على هذه الحقائق..

وقد صرّحت الآية الخامسة والثلاثون من سورة الأحزاب بهذا الفضل للنساء، وحقيقة تأصّل قيمها الإنسانية، التي تجعلها تشترك وأخيها الرجل في وحدة هذه الحقيقة، وأنّها تتمتع بمكانتها الاجتماعية المرموقة، وهي القيم التي حصرتها الآية الشريفة في عشرة فصول، فقالت:

﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ (الأحزاب: ٣٥).

وهكذا يكون الإسلام قد وضع النقاط على الحروف، وكشف النقاب عن تكافؤ المرأة والرجل في سيرهما إلى الله تبارك وتعالى، وبلوغ السمو والكمال الإنساني المشهود.

(انظر: أعلام الهداية: فاطمة الزهراء سيدة النساء عليها السلام: ص٦)

إعداد: منتظر محمد

المجاملة والنفاق!!

كيف يمكن التمييز بين المجاملة والنفاق؟ وهل يجب عليّ أن أُنافق بعض الأشخاص لتجنب المشاكل؟ وإذا أيقنت كره أحد لي فهل أجامله، أو أظهر له ذلك؟!

بداية نوضح الفرق بمشهدين:

امرأة عجوز، لنقُل قريبتك، قمت بزيارتها، فبدأت تقص لك الحكايات عن ماضيها، وحكايات عن أولادها وربما كررت لك بعض المشاهد وأطالت في الحديث! أنت تحبها وتعطف عليها وتحترمها، ستقول لها: سلمت يا حاجة، أيامك كانت حافلة، وتبتسم في وجهها، رغم أنك قد تكون شعرت ببعض الملل أو ضيق الوقت!

هذه هي المجاملة، فيها حب واحترام وتطييب للخاطر، قد لا تكون واقعية ١٠٠٪ ، لكنها مشاعر طيبة وصادقة بلا شك.

المشهد الآخر:

استمعت لحديثها، وابتسمت وضحكت معها، تريد رضاها! كي تحصل على شيء من أملاكها! وعندما تغادرها، إذا بك تذمها وتغتابها مع نفسك أو أمام الآخرين. كُنتَ تُظهر لها الود فقط لمصلحة تريدها! بعد فترة، قامت هذه العجوز بهبتك جزءاً من أملاكها.

هكذا أصبحت العجوز لا تهمك، حصلتَ على حاجتك منها. تحاول محادثتك فتخبرها: يا حاجة أنا مشغول!

نَعرف النفاق هكذا، أن نيّته ليست خيراً! الغاية هي مصلحة شخصية بشكل أو بآخر.. بمجرد انتهاء مصلحته، عاد لوجهه الحقيقي! وأحيانًا المبالغة تصاحب النفاق.

في الباطل لا نجامل، لكننا ننصح بالتي هي أحسن.. يمكننا أن نستشكل على الآخرين في معاصيهم، بنفسٍ طيبة وكلمة حسنة!

والآن نجيب عن السؤال الآخر: إذا أيقن الشخص بأن هناك شخصاً يكرهه كيف يتعامل معه، هل يجامله بالتعامل أو عليه إظهار الحقيقة بتصرفاته؟

إذا أيقنّا كره أحد لنا، هذا لن يغيّر فينا شيئاً من حيث تعاملنا! فتعاملنا وأخلاقنا هي أخلاق أهل البيت عليهم السلام.

إذا غيّرنا سلوكنا وفق محبة أو كره الآخرين لنا، إذن أصبحوا هم من يتحكمون بسلوكياتنا!

إن كان الشخص يكرهنا، تبقى ردود فعلنا مليئة بالإحسان.. ربما لا نستطيع مجاملته! إلّا أننا نستطيع البقاء كما نحن، وكما يريدنا الله تعالى وأهل البيت عليهم السلام.

نجادل بالتي هي أحسن، نعاشر الناس بالمعروف ولو كرهونا، نأمر بالمعروف وننهى عن المنكر..

وهذه دعوة لنحب خلق الله تعالى، نحبهم لأنهم صنع الله تعالى كما فعل أهل البيت عليهم السلام من خلال سيرتهم العطرة، ومن يُخطئ نحزن له وندعو له بالهداية والمغفرة.

فاطمة حيدر

أسباب الشعور بالتعب والإرهاق الدائمين

يبدُو طبيعياً أن يشعر الإنسان بالإرهاق، بين الفينة والأخرى؛ ذلك أن الجسم يتعب بدوره جرّاء أنشطته المستمرة، لكن حين يطولُ الإرهاق لفترة غير مألوفة، فإن ثمة ما يدعو إلى القلق، وهناك أسباب كثيرة قد تكون وراء ذلك، منها:

١- تعكّر المزاج والاكتئاب، فالإنسان المكتئب لا يعاني هبوط معنوياته فقط، وإنما يكابد جملة من الأعراض الجسمانية مثل الصداع والآلام المتفرقة في مناطق الجسم. تبعاً لذلك، فإن من يعانون إرهاقاً دائماً، قد يكون مفيداً لهم أن يرتادوا الطبيب النفسي حتى يتأكدوا مما إذا كانوا يعانون اكتئاباً؛ لأن أعراض المرض لا تقف عند الشعور بالحزن.

٢- القلق، الأمر الذي يحرم الشخص المرهق من النوم بشكل عميق وهادئ ويؤدي به إلى الاستيقاظ في وقت مبكر، خلال فترة الصباح. ويؤدي القلق الدائم إلى حصول حركة مرتبكة لهرمون الأدرينالين العصبي داخل جسم الإنسان، مسبباً بذلك حالة من الإجهاد الدائم.

٣- حين يقعُ نقص للحديد في جسم الإنسان، فإنه معرضٌ أيضاً ليشعر بالإرهاق الدائم، إذ يساعد الحديد الدم على حمل الأكسجين في الجسم. ويمكن تبيّن نقص الحديد بتحليل بسيط للدم، وإذ ذاك قد ينصح الطبيب المريض بتناول أغذية غنية بالمعدن مثل اللحوم والكبد والبيض والأرز البني والمكسرات والفواكه المجففة.

٤- إن نقص "فيتامين ب١٢" من بين أسباب الشعور بالإجهاد الدائم، والإحساس بضعف في العضلات مع الوخز وضبابية في الرؤية، وينصح الأطباء من يعانون هذا النقص بالإكثار من بعض الأغذية الصحية.

٥- قد يحصل الإرهاق الشديد جرّاء نقص فيتامين "د" الذي يحتاجه الإنسان بشكل كبير لأجل تقوية عظامه وأسنانه، ويؤدي تراجعه في الجسم إلى أمراض القلب والاكتئاب والتعب المزمن. ورغم أننا نحصل على جرعات من الفيتامين في الغذاء الذي نتناوله، إلا أن الأطباء ينصحون بالتعرض لأشعة الشمس بشكل كاف، حتى ينالَ الإنسان منه قسطاً كافياً.

٦- في حال دخل فيروس إلى الجسم، فإنه يتسبب للإنسان المصاب بحالة من التعب، إلى جانب عدد من الأعراض الأخرى مثل الغثيان والإسهال والصعوبة في التنفس وآلام الصدر.

٧- الحمى الغددية، ويورد أنها حمى فيروس تصيب اليافعين والشباب على وجه الخصوص، فتخلق لديهم حالة من الإرهاق كما قد تؤدي أحياناً إلى حصول التهابات في الغدد الدهنية في العنق.

إعداد / وحدة النشرات

صفات القائد الناجح

يُمكن معرفة القائد الناجح من خلال الصفات التي يتّصف بها، وهي:

- **الدقّة والتنظيم:** فكلّ أعمال القائد مُنظّمة، كما أنّ وقته وأوراقه وأهدافه مُنظّمة.

- **صناعة الحدث والقدرة على اتّخاذ القرار المُهم:** القائد الناجح لا ينتظر الأحداث بل يصنعها.

- **التأثير في الآخرين:** القائد الناجح يؤثّر في الآخرين، ويتواصل معهم بمهارة، ويوجّههم لتحقيق الأهداف المطلوبة.

- **الرّؤية الثاقبة:** القائد الناجح يستطيع أن يرى ما لا يراه الآخرون، ولكنّه يتقبّل النقد الذي يُوجّه إليه وإلى أفكاره المقترحة.

- **التحفيز:** القائد الناجح يعتمد التحفيز عُنصراً أساسيّاً في عمله؛ لبثّ روح الحماسة لدى العاملين معه.

- **الثّقة الكبيرة بما لديه من قدرات وإمكانيّات ومبادئ:** القائد الناجح يعرف ما لديه من نقاط القوّة، وتكون حافزاً وداعماً له في قيادته.

- **التّخطيط:** القائد الناجح هو الذي يضع الخطط الصّحيحة والمدروسة للعمل، ولا يترك مجالاً للصدفة في عمله وطريق نجاحه.

- **الذكاء الاجتماعي:** القائد الناجح لديه المهارة الاجتماعيّة التي تُعطيه القدرة على التواصل مع الآخرين وإيصال ما لديه من أفكار، فهو مستمعٌ جيد، ومحاورٌ ماهر.

- **التّفويض:** يستخدم آلية التّفويض في عمله، فيعرف متى يُفوّض الأشخاص، ومن يُفوّض، ويُحدّد المهام التي يُمكن تفويضها.

- **الثّقافة:** القائد إنسانٌ مثقف، على درجة عالية من الوعي والثّقافة، يُطوّر من نفسه، ومن قُدراته، وإمكانيّاته، ومهاراته، بالقراءة والدورات التدريبيّة.

- **الالتزام بالخطط:** يضع القائد الخطط ويعرف أنّ نجاحها يحتاج منه أن يُطبقها، ويلتزم بما جاءت به، ويعرف أنّها تحتاج إلى الوقت والجهد حتّى يُكتب لها النجاح.

- **الالتزام الخُلقي:** يُراعي القائد الناجح المبادئ والقيم أثناء عمله ومسيرته نحو النجاح، فلا يُقدّم سرعة النجاح الدنيويّ على قيمه وأخلاقه.

- **الذّكاء العقلي:** وهذا لا يعني أنّ القائد يجب أن يكون عبقريّاً، بل يكفي أن يتمتع بذكاء متوسط، يُعطيه القدرة على حلّ المشكلات التي تعترضه، واتخاذ القرار المُناسب في الوقت المُناسب.

إعداد / مصطفى حسن

العامل وابنة التاجر

كان هناك تاجر غني جداً لديه ابنة واحدة فقط، كانت جميلة جداً وملتزمة تخاف الله تعالى.. قامت هذه البنت بالتبرع ببعض أموالها لبناء جامع. وذات يوم ذهبت مع خادماتها لترى ما وصل إليه البناء، بعد أن تأكدت من أن العمال قد انتهوا من عملهم وأصبح البناء فارغاً. ولكن صادف أن أحد العمال لم ينته من عمله ولم ينتبه إليه أحد فقد كان يعمل في مكان مرتفع، فدخلت للجامع وأخذت تنظر للبناء. فرأى العامل ابنة التاجر وجمالها فدخلت في قلبه.. وعاد للبيت مضطرباً قلبه، فمرض على إثر ذلك وبقيَ طريح الفراش أياماً!!

فسألته والدته بحزن: مابكَ يا ولدي، لم حالك هكذا؟ فقص عليها ما حصل، وأنه يريد أن تكون تلك البنت زوجته؛ لأنه لا يمكن أن يعيش بدونها.

عطفت الأم على ابنها الوحيد وخافت أن تفقده، فذهبت إلى ابنة التاجر واليأس يملؤها.. داعية الله تعالى أن يهيئ لها الأسباب ليرجع ابنها لسابق عهده. فلما دخلت الأم القصر وقابلت البنت قالت لها: إن قصتي فيها غرابة ولا أظنك ستلبين طلبي.. وقصّت عليها ما حدث لولدها، وأنه الآن يريد الزواج منك وهو في حالة يرثى لها وأخشى عليه من الموت.

وبعد تفكير قليل قالت البنت: أنا موافقة، ولكن بشرط أن يمهرني ابنك صلاة الليل.. بأن يُصلّي أربعين ليلة بإخلاص وانقطاع إلى الله تعالى!! رجعت الأم فرِحة للبيت وبشّرت ابنها بموافقة البنت بالشرط الذي ذكرته.

قال: فقط هذا .. سأفعل كل ما تأمر به.

فقام للصلاة، ولكن في الليالي الأولى كان فكره وعقله عند ابنة التاجر وجمالها.. ولكن شيئاً فشيئاً بدأ يقترب من الله إلى أن حصل له الانقطاع التام في الليالي الأخيرة. فرأى أنه صار لايشتاق إلا إلى الله تعالى. حب كبير قد دخل قلبه، حب الله ولقاؤه في كل ليلة.

وبعد أن أنهى الأربعين ليلة قال لأمه: يا والدتي لقد عرفت ما رمت إليه تلك البنت المؤمنة، وقد هدتني إلى الحب الحقيقي، أما ذاك لم يكن حباً حقيقياً.

لقد كانت ابنة التاجر راجحة العقل وعرفت كيف توجه من أزاغت الدنيا قلبه..

* الحقيقة نحن نعشق الدنيا والمظاهر المادية؛ لأن قلوبنا لم تمتلئ بحب خالقها.

إعداد / علي عبد الجواد

ومضات

اضطرار صاحب الأمر

إن مَثَل صاحب الأمر عجل الله فرجه بين ظهراني هذه الأمة كمَثَل من غصب داره، وسلب ماله، واحتجز حريمه، ونفي من بلده، واستغاث به أهله، وقدر على استيفاء حقه، ولكن لم يؤذن بذلك، وبقي كذلك منتظراً قروناً طوالاً.. والحال أنه صلوات الله عليه أشّد اضطراراً ممن ذكر، وذلك (لسعة) الدار التي غصبت منه، و(كثرة) المستغيثين به من أولياء الحق، و(شدة) الفتن التي وقعت عليهم، و(إحاطته) في كل آن بالمصائب التي يراها بنفسه، والحال أنه هو المظهر لرأفة الحق أسوةً بجده صلى الله عليه وآله.. يضاف إلى كل ذلك المصائب التي سلفت على أجداده الميامين، والتي وُكّل أمر الثأر منها إليه.. وهو مع كل ذلك غير قادر على دفع ما منيت به الأمة في غيبته، وهو الإمام المفترض الطاعة على جميع أهل الأرض.

الشيخ حبيب الكاظمي

كلمة ومعنى

﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ (المطففين: ١٤)

ردع عما قاله المكذبون: "أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ"، قال الراغب: الرين صدأ يعلو الشيء الجليل، قال تعالى: "بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ"؛ أي صار ذلك كصدأ على جلاء قلوبهم فعمي عليهم معرفة الخير من الشر.

(تفسير الميزان: ج٢٠/ص١٣٠)

كلمات مضيئة

العقل والجهل

قال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام:

«العقل يهدي وينجي، والجهل يغوي ويردي»

(غرر الحكم: ٢١٥١)

الإشراف العام: السيد عقيل الياسري / رئيس التحرير: الشيخ حسن الجوادي / مدير التحرير: الشيخ علي الأسدي

سكرتير التحرير: منير الحزامي / التدقيق اللغوي: عمار السلامي / المراجعة العلمية: الشيخ حسين مناحي

التصميم والإخراج الطباعي: السيد حيدر خير الدين / الإشراف الفني: علاء الأسدي الأرشفة والتوثيق: منير الحزامي

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٣١٩) لسنة ٢٠٠٩م.

شبكة الكفيل العالمية | نشرتا الكفيل والخميس | نشرتا الكفيل والخميس

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم وضعها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة.